

## سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (010\_91-1)

### 4341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قلها ليستوي الذين يعلمون الذين الا يعلم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - [00:00:00](#)

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله - [00:00:40](#)

صم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله ولا يشبه الانام - [00:01:12](#)

هذا رد لقول المشبهات الذين يشبهون الخالق بالمخلوق سبحانه وتعالى. قال عز وجل ليس كمثل شيه وهو السميع البصير وليس المراد نفي الصفات كما يقول اهل البدع. فمن كلام ابي حنيفة رحمه الله في الفقه الاكبر - [00:01:38](#)

لا يشبه شيئا من خلقه ولا يشبهه شيه من خلقه. ثم قال بعد ذلك وصفاته وكلها خلاف صفات المخلوقين. يعلم لا كعلمنا ويقدر لك قدرتنا ترى لك رؤيتنا انتهى فقال نعيم ابن نعيم - [00:02:04](#)

وقال نعيم بن حماد من شبه الله بشيه من خلقه فقد كفر. ومن انكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيهه - [00:02:31](#)

وقال اسحاق ابن راهويه من وصف الله فشبهه صفاته بصفات احد من خلق الله. فهو كافر بالله العظيم وقال علامة وقال علامه جهم واصحابه. دعواهم على اهل السنة والجماعة ما - [00:02:50](#)

طولعوا به من الكذب. انهم مشبهة بل هم المعطلة. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فمنهج اهل السنة والجماعة - [00:03:13](#)

من سلف هذه الامة واثمتها اثبات ما اثبته الله لنفسه واثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام على ما يليق بجلاله وعظمته فمذهب وسط بين المعطلة الذين ينفون الاسماء والصفات او الصفات فقط او بعض الصفات دون بعض - [00:03:34](#)

وبين المشبهة الذين يشبهون الله بخلقه الذين يشبهون الله بخلقه والذين يشبهون المخلوق بالخالق ووجد بعض المبتدعة الذين بالغوا في الاثبات حتى وصفوا الله جل وعلا باوصاف الخلق بل لم ينزهوه - [00:03:55](#)

عما يتصف به الخلق من الدنيا والرزايا والرذائل وهذا لازم قول الاتحادية هل الوحدة وحدة الوجود نسأل الله العافية وبين النصارى الذين شبهوا المخلوق بالخالق وكل هذه المذاهب مرفوضة اعني مذاهب اهل التشبيه - [00:04:21](#)

واهل التعطيل واهل التمثيل مردودة بقول الله جل وعلا ليس كمثل شيه وهو السميع البصير. ليس كمثل شيه هذا نفي للتمثيل والتشبيه وقوله وهو السميع البصير اثبات لما اثبته الله - [00:04:51](#)

لنفسه جل وعلا على ما يليق بجلاله وعظمته وليس المراد من قوله ليس كمثل شيه نفي الصفات كما تذرع بذلك المبتدعة الذين زعموا انهم ينزهون الله جل وعلا عن مشابهة الخلق فنفوا عنه الصفات - [00:05:10](#)

لان من لازم الاثبات عندهم ان يشبهه بخلقه تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ثم نقل عن ابي حنيفة في الوقه الاكبر قوله لا يشبه شيئا

من خلقه خلافا لمن - [00:05:30](#)

اثبت التشبيه ونسب ذلك الى مقاتل في تفسيره مقاتل بن سليمان ولغيره نسب الجمع لكن المشبه اقل بكثير من المعطلة ولا يشبهه شيء من خلقه كما تقول النصارى وغلاة بعض الغلاة من هذه الامة - [00:05:50](#)

الذين جعلوا النبي عليه الصلاة والسلام مشابه لله جل وعلا في بعض خصائصه وصرّفوا له انواع من العبادات التي لا تجوز لله جل وعلا ولا يشبهه شيء من خلقه ثم قال بعد ذلك وصفاته كلها - [00:06:20](#)

خلاف صفات المخلوقين هذا الذي يجب اعتقاده ليس كمثل شيء يعلم لا كعلمنا يعلم لانه اثبت العلم لنفسه لا كعلمنا لانه ليس كمثل شيء ويقدر لا كقدرتنا مخلوق عنده قدرة - [00:06:41](#)

وعنده علم اثبته الله جل وعلا له لكن يليق به ومهما بلغ من العلم او ما وصف بانه من بحور العلم وجميع الخلق لن يخرجوا من قوله جل وعلا وما اوتيتم من العلم الا قليل - [00:07:01](#)

ويقدر لك قدرتنا ويرى وهو السميع البصير يرى لا كرؤيتنا ويرى ايضا كما لا كما يرى المخلوق انكم ترون ربكم يوم القيامة لا تضامون برؤيته كما ترون البدر القمر ليلة البدر - [00:07:19](#)

والتشبيه هنا للرؤية بالرؤية لا المرء بالمرء قال وقال نعيم ابن حماد وبين نعم يرى يرى لا يرى ويرى نعم كلها متواترة وقال ابن حماد من شبه الله بشيء من خلقه - [00:07:47](#)

فقد كفر لانه مكذب لقوله جل وعلا ليس كمثل شيء ومن انكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر فهم لانه منكر لقوله جل وعلا وهو السميع البصير ولغيرها من آيات ونصوص - [00:08:11](#)

الصفات وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه نخرج من قضية التشويه بقولنا على ما يليق بجلاله وعظمته وقال اسحاق بن راهويه الامام المشهور العلم من وصف الله فشبه صفاته بصفات احد من خلقه - [00:08:28](#)

ومن خلق الله فهو كافر بالله العظيم لانه مكذب للنصوص ليس كمثل شيء ثم قال علامة جهنم واصحاب دعواهم على اهل السنة والجماعة ما اولعوا به من الكذب من انهم مشبهها - [00:08:53](#)

يرمونهم بهذا الداء ويصفونهم بهذه الاوصاف الشنيعة مشبهة مجسمة حشوية للتنفير من مذهب اهل السنة والجماعة الذي هو الاثبات اثبات ما اثبته الله لنفسه واثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:09:09](#)

على ما يليق بجلاله وعظمه بل هم المعطلة ليس المشبه المثبتة نعم هناك مشبهة هناك ممثلة بالغوا في الاثبات حتى شبه الخالق بالمخلوق لكن اثبات اهل السنة يختلف ان التشبيه - [00:09:29](#)

وفيه تنزيه لله جل وعلا على ما لا يليق به وهو مخالف لمذهب المعطلة الذين ينفون ما اثبته الله لنفسه. نعم نعم الحديث صحيح ان الله خلق ادم على صورته - [00:09:50](#)

صحيح وفي لفظ ان الله خلق ادم على صورة الرحمن الصورة الاجمالية التي فيها السمع والبصر فيها صفات المخلوق التي هي ثابتة له بالمشاهدة وما اثبته الله جل وعلا لنفسه من الصفات - [00:10:17](#)

التي فيها البصر والسمع والى اخر الصفات الثابتة فيه نوع شبه لفظي السمع موجود والسمع موجود البصر موجود البصر الى اخره على صورته من هذه الصورة من هذه الحيثية الاجمالية - [00:10:38](#)

لا يعني التفصيل فالتشبيه لا يعني المطابقة من كل وجه فالتشبيه اجمالي على صورته اجمالي كما في قوله عليه الصلاة والسلام اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة بدر - [00:10:54](#)

المعنى هذا ان انه مطابقة هل تصور انك اذا رأيت القمر ليلة الرابع عشر الناس وجوههم كلهم كذا مو بصحيح لكن في مشابهة في الاستظارة في الاستدارة في النور في البهاء - [00:11:14](#)

مشابه لكن لا يعني انها مطابقة من كل وجه. واذا اذا كانت هذه النسبة وهذا التفاوت بين المخلوقات فكيف بما بين الخالق والمخلوق تعالى اللهم يقولون علوا كبيرا نعم وكذلك قال خلق كثير من ائمة السلف علامة الجهمية تسميتهم اهل السنة - [00:11:30](#)

شبه فانه ما من احد من نفات فانه ما من احد من نفاة شئيه من الاسماء والصفات الا يسمى الا يسمى المثبت لها مشبها. فمن انكر ما الذي دعاه الى النفي - [00:11:54](#)

زعمه التنزيه والبعد عن التشبيه فالذي لا يفعل فعله وقع فيما فر منه وهو التشبيه فهو يصف من اثبت بانه مشبه لانه فر من الاثبات خشية التشبيه من اجل التنزيه على حد زعمه - [00:12:15](#)

لا شك انه اذا وقع فيما فر منه فانه ترد عليه الشبهة التي من اجلها فر وهو التشبيه نعم فمن انكر اسماء الله بالكلية من غالبية الزنادقة القرامطة والفلاسفة. وقال - [00:12:39](#)

ان الله لا يقال له عالم ولا قادر يزعم ان من سماه بذلك فهو لان الاشتراك في الاسم يوجب الاشتباه في معناه. ومن اثبت الاسم وقال هو مجاز كغالبية الجهمية يزعم ان من قال ان الله عالم حقيقة قادر حقيقة - [00:13:01](#)

هو مشبه ومن انكر الصفات وقال اثبات الصفات بين المخلوقات هل يلزم التشابه بينها اذا قلت زيد عالم وعمرو عالم هل يلزم من ذلك التشابه بين علم زيد وعلم عمرو - [00:13:31](#)

هذا بين المخلوقات المتجانسة من جنس واحد واذا قلت هذا كلب معلم فهو عالم بفنون الصيد المعلم فهو عالم في هذا المجال وقلت زيد عالم بينهم نسبة حذف المخلوقات هذا المتصور في يتصوره ادنى من له من له ادنى عقل - [00:13:50](#)

او فهم بين المخلوقات المتماثلة في كثير من الاوصاف وتتشرك في قدر كبير من القواسم فكيف يشبه الخالق بالمخلوق بمجرد انه اثبت له اللفظ نعم ومن انكر الصفات وقال ان الله ليس له علم ولا قدرة ولا كلام ولا محبة ولا - [00:14:13](#)

ارادة قال لمن اثبت الصفات انه مشبه وانه مجسم. ولهذا ولهذا هذا كتب نفاق نفاة الصفات من الجهمية والمعتزلة والرافضة ونحوهم. كلها مشحونة بتسمية مثبتة الصفات مشبهة ومجسمة. ويقولون في كتبهم ان من جملة - [00:14:42](#)

قوما يقال لهم المالكية ينسبون الى رجل يقال له مالك بن انس من يقال لهم الشافعية ينسبون الى رجل يقال له محمد بن ادريس حتى الذين يفسر وما ابتلي اتباع مذهب - [00:15:12](#)

ابشع الصفات ووصفوا ونبزوا بانهم مشبهة وانهم مجسم مثل الحنابلة لان امامهم احمد بن حنبل هو امام اهل السنة امام اهل الاثبات نعم عند عند المعطلة وعند الجهمية كانه ببسبت - [00:15:36](#)

استواء معلوم الكيف المجهول بسبت ولا شئيه عنده ما يرون امامته يعني مثل نظرتنا الجهم جاءهم ينظر المالك كذلك المانع نعم حتى الذين يفسرون القرآن منهم كعبد الجبار والزمخشري وغيرهما. يسمون كل من اثبت - [00:16:15](#)

من الصفات وقال بالرؤية مشبها. وهذا الاستعمال قد غلب عند المتأخرين من غالب الطوائف كل هذا من اجل التنفير عن اعتقاد الحق من الاثبات لله جل وعلا لما اثبتته لنفسه - [00:16:43](#)

من اجل التنفير الى بغاو ينفرون من من اي فرقة ولو كانت على الحق نبزت باوصاف تجعل الجهال من غوغاء الناس يسمعون هذه الاوصاف ويقرنونها حياتهم وعملهم بحيث يكون كل من اتصف باوصاف هؤلاء تصدق عليه اوصافهم والقابهم التي نبزوهم بها -

[00:17:02](#)

ولكل قوم وارث. الان يوصف اهل العلم واهل الدين واهل الخير واهل الفضل بانهم متطرفة بانهم متشددون وانهم كذا وكذا. من التنفير من الدين والله المستعان نعم ولكن المشهور من استعمال هذا اللفظ عند علماء السنة المشهورين انهم لا يريدون بنفي التشبيه -

[00:17:30](#)

هنا فيها الصفات ولا يصفون به كل من اثبت الصفات. بل مرادهم انه لا يشبه المخلوق في اسمائه صفاته وافعاله كما تقدم من كلام ابي حنيفة انه تعالى انه تعالى يعلم - [00:17:55](#)

كعلمنا ويقدر لك قدرتنا ويرى لك رؤيتنا. وهذا معنى قوله تعالى ليس كمثله شئيه وهو السميع البصير. فنفي المثل فنفي المثل واثبت الوصف وسيأتي في كلام الشيخ اثبات الصفات تنبيها على انه ليس نفي التشبيه مستلزما لنفي الصفات - [00:18:15](#)

ومما يوضح هذا ان العلم الالهي لا يجوز ان يستدل فيه بقياس تمثيل يستوي فيه الاصل والفرع ولا بقياس شمولي يستوي افراده.

فان الله سبحانه كمثل شئ فلا يجوز ان يمثل ان يمثل - [00:18:47](#)

فلا يجوز. توسل بغيره السلام عليكم. فلا يجوز ان يمثل بغيره. ولا يجوز ان يدخل هو وغيره تحت قضية كلية يستوي افرادها. ولهذا لما سلك لان الاقيس انما تثبت لفروع تشترك مع اصول في علة - [00:19:15](#)

تقتضي هذا الاشتراك ولا علة مناسبة تجمع بين الخالق والمخلوق لا نسبة بينهما فضلا ان يكون هناك علة حنا من يقيس الزكاة على الصلاة في صفاتها مستحيل ما في علة تجمع لكن بعض الافراد انواع من الصلوات - [00:19:43](#)

تلحق بانواع وانواع من العقود تلحق بانواع وانواع من الفروع تلحق بنظائرها لوجود العلة التي تجمع وتربط بينهما نعم ولهذا لما سلك الطوائف من المتفلسفة والمتكلمة مثل هذه الاقيسة. في المطالب الالهية - [00:20:06](#)

لم يصلوا بها الى اليقين. بل تناقضت ادلتهم. وغلب عليهم بعد وغلب عليه بعد التناهي الحيرة والاضطراب. حيرة حيرة السلام عليكم. وغلب عليهم بعد التناهي الحيرة والاضطراب. لما يروونه من فساد ادلتهم او تكافل - [00:20:34](#)

لكتب الكلام اين تقرأ في مطولاتها؟ وعندهم مطولات عندهم في عشرة مجلدات واكثر واقل عندهم متون عندهم شروح عندهم حواشي الكلام كثير في هذا الباب لكن في النهاية لا شئ لا تصل الى نتيجة - [00:20:59](#)

كلام معقد كلام منطقي فلسفي لا يفهمه كثير من المتعلمين وفي النهاية لا شئ ائمتهم وعباقرتهم ومنظروهم في النهاية وقفوا حيرة وتمنى بعضهم ان يموت على عقيدة العجايز ما استفادش - [00:21:22](#)

وبعضهم رجع نعم رجع عن مقالته ورجع الى عقيدة اهل السنة ومع ذلك يبقى اثره في الامة ومؤلفاته باقية الى قيام الساعة نسأل الله العافية لكن مع ذلك من تاب تاب الله عليه - [00:21:46](#)

لكن مع لا بد من البيان الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا الذي يظل بسببه اناس لابد ان يبين لهؤلاء الذين ظلوا بسببهم ما يدعوهم الى رجوعهم عن هذه المقالة نعم - [00:22:06](#)

ولكن يستعمل في ذلك قياس الاولى سواء كان تمثيلا او شمولا كما قال تعالى ولله المثل الاعلى مثل ان مثل ان يعلم ان كل كمال ثبت للممكن او للمحدث لا نقص فيه بوجه من - [00:22:25](#)

وهو ما كان كمالا للوجود غير مستلزم للعدم بوجه فالواجب القديم اولى به يعني كل كمال اثبت للمخلوق بحيث لا يعتريه نقص بوجه من الوجوه فان الخالق اولى به هذا قياس الاولى ولله - [00:22:48](#)

المثل الاعلى نعم وكل كمال لا نقص فيه بوجه من الوجوه. ثبت نوعه للمخلوق المربوب المدبر انما استفاده من خالقه وربيه ومدبره. فهو احق به منه. وان كل نقص وعيب في نفسه وهو ما تضمن سلب هذا الكمال. اذا وجب نفيه عن شئ من انواع المخلوق -

[00:23:13](#)

والممكنات والمحدثات. فانه يجب نفيه عن الرب تعالى بطريق الاولى اه تقرب هذا للقياس الاولى ولله المثل الاعلى بعض الصفات التي اثبتت من خصائصه عليه الصلاة والسلام وهي تتضمن نوع نقص - [00:23:47](#)

مثل استقبال القبلة حال قضاء الحاجة ومثل محل كشف عن الفخذ لما تعارضت النصوص نهينا ان نستقبل القبلة بظلم او غائط ثم حديث ابن عمر رأى النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يقبض بعام - [00:24:20](#)

مستقبل القبلة او مستدير القبلة استقبال بيت المقدس وحسر النبي عليه الصلاة والسلام من فخذة قال بعض العلماء من اجل التوفيق بين النصوص هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام اذا نظرنا في المسألتين هل تعظيم - [00:24:50](#)

القبلة كمال ولا نقص؟ كمال كمال واستقبالها بالبول او الغاية من تعظيمها او امتنانها الذي من اجله نهي الناس عن استقباله وهل الامة مطالبة بالكمال دونه عليه الصلاة والسلام هو مطالب باكمل مما تفعله امته - [00:25:10](#)

هو اولى بالكمال والكمال اليق به الكمال البشري اليق به عليه الصلاة والسلام فلا يصوغ مثل هذا القول وكذلك كشف الفخذ اكمل ولا ستره وتغطيته؟ من يشك ستره وتغطيته يقال لا حسرة خاص به. واما بالنسبة للام غطي فخى لك. فان الفخذ عورة - [00:25:33](#)

كل كمال يطلب من الامة فاكلها وهو النبي عليه الصلاة والسلام اولى بهذا الكمال فلا يسوغ مثل هذا الجمع فيبحث عن الجموع

الآخري التي ذكرها اهل العلم واذا كان هذا بين - [00:25:58](#)

النبي عليه الصلاة والسلام الذي هو اكمل الخلق وبين امته فاماذا بين الخالق والمخلوق الامر اعظم واعظم ولله المثل الاعلى نعم ومن اعجب العجب ان من غلاة نفاة الصفات الذين يستدلون بهذه الاية الكريمة على نفي - [00:26:15](#)

صفات او الاسماء ويقولون واجب الوجود لا يكون كذا ولا يكون كذا. ثم يقولون اصل الفلسفة هي هي التشبه اصل الفلسفة هي التشبه بالاله على قدر الطاقة هم اثبتوا له شيء من اجل ان يتشبه به - [00:26:42](#)

هذا تناقض لم نثبت له شيء يمكن ان يتشبه به. على سبيل التنزل ما اثبتوا شيء مع ان الحديث اللي اعتمدوا عليه باطل لا يصح لكن مع ذلك حتى لو قلنا ان الاحاديث ممكن العمل به وطالبنا بالتشبه به لكني اثبت شيء من اجل ان اتشبه به - [00:27:10](#)

ما اثبتوا شيء فكلامهم مناقض اوله اخره نعم ويجعلون هذا غاية الحكمة ونهاية الكمال الانساني. ويوافقهم على ذلك بعض من يطلق من يطلقوا هذه العبارة ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تخلقوا باخلاق - [00:27:32](#)

آا فاذا كانوا فاذا كانوا ينفون اخلاقه الجبار المتكبر يجوز للمخلوق ان يتخلق بهذا الكبرياء ردائي. والعظمة ازاري فمن نازعني شيء منه ما قسمته فكيف ينزع هذه الصفات التي لا تليق الا به - [00:27:59](#)

ومع ذلك نرجع الى اصلهم الاصيل وهو النفي. وعدم الاثبات نعم فاذا كانوا ينفون الصفات فبأي شيء يتخلق العبد على زعمهم وكما انه لا يشبه شيئا من مخلوقاته تعالى لا يشبهه شيء من مخلوقاته - [00:28:30](#)

لكن المخالف في هذا النصارى والحلولية والاتحادية لعنهم الله ونفي مشابهة شيء من مخلوقاته له. مستلزم لنفي مشابهته لشيء من مخلوقاته فلذلك اكتفى الشيخ رحمه الله بقوله ولا يشبه الانام - [00:28:56](#)

والانام الناس وقيل الخلق كلهم. وقيل كل ذي رح. وقيل الثقلان وظاهر قوله تعالى والارض وضعها للانام يشهد للاول اكثر من الباقي والله اعلم قوله وضعها للانام يعني لساكنيها من المخلوقات كلهم - [00:29:24](#)

نعم قوله حي لا يموت قيوم لا ينام. ولكن الامتنان بقوله جل وعلا والارض وضعها للانام هذا امتنان والذي يمكن ان يمتن عليه بمثل هذا وان استفاد غيره الناس. نعم - [00:29:57](#)

قوله حي لا يموت قيوم لا ينام قال تعالى لا تأخذه سنة ولا فنفي السنة والنوم دليل على كمال حياته وقيوميته. وقال تعالى الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:30:25](#)

نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه. وانزل التوراة والانجيل وقال تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم. وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده - [00:31:01](#)

خبيرا. وقال تعالى عندك تكلمة الايات كمل يعني تلقاء نفسك لا لا موجود اللي يقرأه موجود ايه الان ما عندنا تكميل كذلك الذي قبله ايات ما كان ايه طيب ما ندري عاد وش الواصل وش عندك؟ - [00:31:31](#)

وش الطبعة اللي معك ولا تختلف مع اللي معنا هم نفس الشيء ارفع ارفع ايه واللي معك نفس اللي معه نعم وقال تعالى عندي نسخة مخطوطة لعلي يحضرها في الدرس القادم ان شاء الله - [00:31:58](#)

مع ان الاسبوع القادم ما في درس انا ماني موجود مشان اكسر الاخوان يمكن ما ما تصلهم الرسائل ولا الاسبوع القادم انا ماني بموجود قل له اي من الجمعة الى الجمعة ان شاء الله - [00:32:28](#)

ونعم وقال تعالى هو الحي لا اله الا هو. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. الحديث لما نفي الشيخ رحمه الله التشبيه اشار الى ما تقع به التفرقة بينه وبين خلقه. بما - [00:32:44](#)

يتصف به تعالى دون خلقه. فمن ذلك انه حي لا يموت. لان صفة الحياة بقيت مختصة به تعالى دون خلقه. فانهم يموتون ومنهم بالحياة لمدة محدودة يسيرة الا انه في النهاية يموت كل من عليها فان - [00:33:14](#)

نعم ومنه انه قيوم لا ينام. اذ هو مختص بعدم النوم والسنة دون خلقه. فانهم ينامون وفي ذلك اشارة الى ان نفي التشبيه ليس المراد به نفي الصفات. بل هو سبحانه - [00:33:42](#)

موصوف بصفات الكمال لكمال ذاته فالحي بحياة باقية لا يشبه الحي بحياة زائلة. ولهذا كانت الحياة. وان وجد الاشتراك واللفظ في  
الصفة التي هي الحياة نعم لكن حقيقة الصفة مختلفة - [00:34:03](#)

نعم فالحي بحياة باقية لا يشبه الحي بحياة زائلة. ولهذا كانت الحياة الدنيا متاع ولهوا ولعبا. هي حياة لكنها بالنسبة  
للحياة الآخرة والدار الآخرة باعتبار الزوال والفناء وقصر المدة كانها لا شيء - [00:34:26](#)

لعب ولهوا وان الدار الآخرة لهي الحيوان يعني حصر حصرت الحياة الحقيقية في الدار الآخرة نعم وان الدار الآخرة لهي الحيوان  
فالحياة الدنيا كالمنام والحياة الآخرة كاليقظة ولا يقال فهذه الحياة - [00:34:59](#)

اخترتك كاملة وهي للمخلوق. يعني لا يموت المخلوق لا يموت في الآخرة يا اهل الجنة خلود فلا موت وبنا اهلنا خلود فلا موت فهل  
يشبه حياة الحي القيوم وان كان لا وفاة بعدها - [00:35:26](#)

من الذي اعطاه هذه الصفة عدم الموت هو الله جل وعلا هو الذي حكم له بالبقاء نعم. اللازمة لها هو الذي وهب المخلوق تلك الحياة  
الدائمة تلك الحياة. احسن الله اليك - [00:35:47](#)

هو الذي وهب المخلوق تلك الحياة الدائمة. فهي دائمة بادامة الله لها. لا ان الدوام وصف لازم لها لذاتها. بخلاف حياة الرب تعالى.  
وكذلك سائر صفاته فصفاة الخالق كما يليق به. وصفات المخلوق كما يليق به - [00:36:14](#)

واعلم ان هذين الاسمين اعني الحي القيوم. المذكوران في القرآن معا. مما يشتد العجب منه ان علماء كبار اذكياء عباقرة يخفى عليهم  
مثل هذا الكلام وانهم اذا اثبتوا الخالق حياة - [00:36:44](#)

اثبتها المخلوق معناه انهم سوا كيف خفي على علما كبار كبار عباقرة يخفى عليه مثل هذا الكلام لكنهم كما قال شيخ الاسلام اوتوا  
ذكاء وما اعطوا زكاء وفي الخبر عمر بن الخطاب يقول النبي عليه الصلاة والسلام اين عقولنا - [00:37:08](#)

حينما كنا نعبد تمرة فاذا جعنا اكلناها قال اخذها باربها اذا قضى الله على الانسان الشقاء لا حيلة فيه نعم واعلم ان هذين الاسمين  
اعني الحي القيوم. المذكوران في القرآن معا في ثلاث سور كما - [00:37:35](#)

والبقرة وال عمران وطه في اية الكرسي وفي مطلع سورة ال عمران وفي معاناة الوجوه للحي القيوم حتى جاء في الخبر انها ان  
الحي القيوم هو الاسم الاعظم نعم في ثلاث سور كما تقدم. وهما من اعظم اسماء الله الحسنى. حتى قيل انها الاسم - [00:38:00](#)

اعظم فانهما يتضمنان اثبات صفات الكمال اكمل تضمن واصدقه. ويدل القيوم على الاولية والابدية ما لا يدل عليه لفظ القديم.  
ويدل ايضا على كونه موجود بنفسه وهو معنى كونه واجب الوجود. احسن الله اليك - [00:38:26](#)

وهو معنى كونه واجب الوجود والقيوم ابلغ من القيام. لان الواو اقوى من الالف ويفيد قيامه بنفسه. باتفاق المفسرين واهل اللغة. وهو  
معلوم بالضرورة وهل يفيد اقامته لغيره وقيامه عليه. فيه قولان اصحهما انه يفيد - [00:38:54](#)

وذلك وهو يفيد دوام قيامه وكمال قيامه. لما فيه من المبالغة فهو انه لا يزول فهو سبحانه لا يزول لا يأفل فان الافل قد زال قطعاً. اي  
لا يزال. استدل استدل - [00:39:26](#)

ابراهيم عليه السلام على عدم صلاحية الكوكب والقمر والشمس لان تكون الها او تكون ربا باي شيء باقولها وزوالها نعم فان الآفة قد  
زال قطعاً. اي لا يغيب ولا ينقص ولا يفنى ولا يعدم. بل هو - [00:39:50](#)

دائم الباقي الذي لم يزل ولا يزال موصوفا بصفات الكمال واقتارانه بالحي يستلزم سائر صفات الكمال. ويدل على بقائها ودوامها  
وانتفاء النقص والعدم عنها ازلا وابدأ. ولهذا كان قوله الله لا - [00:40:19](#)

لا اله الا هو الحي القيوم. اعظم اية في القرآن كما ثبت ذلك ففي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني من حديث ابي  
ابن كعب لما سأله النبي عليه الصلاة والسلام عن اعظم اية فقال الله الله لا اله الا هو الحي القيوم وذكر سورة اية الكرسي -  
[00:40:47](#)

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ليهنك العلم ابا المنذر. نعم وعلى هذين الاسمين مدار الاسماء الحسنى كلها. واليه ما يرجع معانيها.  
فان الحياة مستلزمة لجميع صفات الكمال. فلا يتخلف عنها صفة منها الا الا لضعف - [00:41:16](#)

الحياة فاذا كان هيئة المخلوق وهذا مثال يسير جدا حياته انما تكمل بتمام صحته واكتمال اعضائه وكمال حياته بكمال صحته وكمال حياته كمال اعضائه من من نقص منه عضو حياته ناقصة - [00:41:43](#)

من اعتلت صحته حياة مكدره لا تستحق ان تسمى حياة يعني الشخص الذي يتضجر ليل نهار من من الالام والالوجاع هذه حياة نعم هذه ليست بالحياة وان وجد اصلها فكيف بالحياة الكاملة للحي القيوم - [00:42:11](#)

الذي لا ينام لا تأخذه سنة ولا نوم جل وعلا انعم اقوال لاهل العلم عدم الترجيح اولى ليدعى بجميع هذه الاسماء هذا المرجح عند اهل العلم؟ نعم فاذا كانت حياته تعالى اكمل حياة واتمها استلزم اثباتها اثبات كل - [00:42:33](#)

اثبات كل كمال يصاد نفيه كمال الحياة واما القيوم فهو متضمن كما لا غناه وكمال قدرته. فانه القائم بنفسه فلا الى غيره بوجه من الوجوه المقيم لغيره. فلا قيام لغيره الا باقامته - [00:43:03](#)

فانتظم هذان الاسمان صفات الكمال اتم انتظام قوله خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة قال تعالى وما خالق بلا حاجة يعني ما خلق الخلق لحاجته اليهم ورازق بلا مؤونة رزق الخلق من اولهم الى اخرهم - [00:43:29](#)

وليس عنده خزائن بحيث تنفذ خزائنه لا تنفذ لكن ليس معناه انه اذا اعطى فلان نقص ما عنده في هذا المخزن فلا مؤونة عنده الا بكن نعم قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الواسع - [00:44:00](#)

لبعض الناس في هذه الحياة الدنيا هو في حقيقته لا شئ بالنسبة للرزق في الحياة الاخرة فاذا كان اخر من يدخل الجنة ويخرج من النار يعطى عشرة اضعاف ملك اعظم ملك من ملوك الدنيا - [00:44:25](#)

والفقير اذا رأى الغني الذي لا شئ بالنسبة لكثير من الاغنياء ارتعد وانتفض وتغيرت اوضاعه لانه بالنسبة له غني فكيف بمن هو اغنى فكيف بمن هو اغنى الى الى اغنى مخلوق - [00:44:50](#)

فكيف بغنى الخالق الذي غناء جميع المخلوقات من منه وعطائه نعم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعم ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:45:09](#)

فقال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو والغني الحميد وقال تعالى والله الغني وانتم الفقراء وقال تعالى قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض هو يطعم ولا يطعم - [00:45:36](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من حديث الله اليهود الذين قالوا ان الله فقير ونحن اقوياء اعوذ بالله نعم وقال صلى الله عليه وسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه - [00:46:11](#)

يا عبادي لو ان اولكم واخركم رواه الامام احمد هذا الحديث اعظم حديث لاهل الشام نعم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي بعض الشراح انهم لو كانوا كلهم على - [00:46:30](#)

قلب محمد عليه الصلاة والسلام لانه اتقى رجل منهم نعم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا - [00:47:02](#)

يا عبادي لو قال بعضهم ان المراد افجر قلبي رجل واحد منكم المراد به ابليس لكن يحتاج الى صحيح ان افجر مخلوق لكن التمثيل ما له داعي. نعم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم. قاموا على صعيد واحد. وعلى ولا في - [00:47:26](#)

في احسن نعم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي. الا كما اينقص المخيط اذا ادخل البحر الحديث رواه مسلم وقوله بلا مؤونة بلا ثقل ولا كلفة - [00:47:58](#)

قوله مومن قوله بلا ماعون يعني قول الطحاوي رحمه الله رازق بلا مؤونة بلا ثقل ولا كلفة نعم قوله مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة الموت بلا مخافة يعني بعض الناس - [00:48:31](#)

يقتل وينفذ حد ولا شئ وهو يرتعد او يحكم بقضية من حاكم او قاضي نحو ذلك وهو خائف ولذلك قال المؤلف رحمه الله مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة. نعم - [00:48:59](#)

الموت صفة وجودية. خلافا للفلاسفة ومن وافقهم. قال تعالى الذي خلق الموت والحياة في الاصل معنى ويجسد بعد ذلك والقدرة

الالهية قادرة لتحويل المعاني الى اجسام فيؤتى بالموت على صفة كبش - [00:49:23](#)

فيذبح بين الجنة والنار والمعاني مثل الاعمال الحسنات السيئات توزن في الميزان لانها تجسد وخلافا للمعتزلة الذين يرون انه لا

ميزان ولا وزن ولا كذا انما هم باب التقريب الى غير ذلك من المعاني - [00:49:50](#)

التي يجعلها الله جل وعلا اجسام فتوضع في الميزان والبقرة وال عمران تأتبان يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيايتان والقرآن يأتي

بصورة شاب شاحب يجادل وينافع صاحبه نعم الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - [00:50:16](#)

والعدم لا يوصف بكونه مخلوقا. وفي الحديث انه يؤتى بالموت يوم القيامة على صورة كبش املاح فيذبح بين الجنة والنار. وهو وان

كان عرضا فالله تعالى يقلبه عينا كما ورد في العمل الصالح انه يأتي صاحبه في صورة الشاب الحسن والعمل القبيح - [00:50:48](#)

على اقبح صورة وورد في القرآن انه يأتي على صورة الشاب الشاحب اللون. الحديث اي قراءة القارئ وورد في الاعمال انها توضع في

الميزان والاعيان هي التي تقبل الوزن دون الاعراض - [00:51:18](#)

وورد في سورة البقرة وزن الاعمال وورد وزن صاحب العمل يؤتى بالرجل السمين يوم القيامة فلا يزن عند الله جناح بعوضة نعم نعم

اي نعم وين باعتبار انه معنى من المعاني. معاني غير محسوس - [00:51:43](#)

واللي غير محسوس ما هو بموجود لان عندهم ما يدرك بالحواس فقط ما عندهم شيء مثبت الا ما يدرك بالحواس نعم وورد في

سورة البقرة وال عمران انهما يوم القيامة يضلان صاحبهما كأن - [00:52:19](#)

انهما غمامتان او غيايتان او فرقان فرقان من طير صواف. وفي ان اعمال العباد تصعد الى السماء. وسيأتي الكلام على البعث والنشور

ان شاء الله تعالى اللهم صل على محمد - [00:52:42](#)